IFAD
الاستثمار في السكان الريفيين

التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق

بناء القدرة الريفية على الصمود من أجل مستقبل آمن غذائيا

إننا على شفا حالة طوارئ عالمية. فقد وصل الجوع والفقر إلى مستويات غير مقبولة، وأصبحت آثار تغير المناخ كارثية على نحو متزايد. وتتزايد الهجرة القسرية وعدم الاستقرار والنزاع، ولا سيما في المناطق الضعيفة.

لقد حان الوقت الآن للعمل والاستثمار في الحلول.

لماذا السكان الريفيون؟

يعيش ما يقرب من نصف سكان العالم في المناطق الريفية في البلدان النامية. وهذه المناطق، حيث الجوع والفقر أكثر رسوخا، هي موطن لأكثر من 80 في المائة من الفقراء المدقعين في العالم. ويتأثر السكان الريفيون وصغار المنتجين بدرجة أكبر بتغير المناخ والنزاع وهم أكثر عرضة للاستبعاد من الحصول على التمويل. وهم أكثر عرضة للصدمات وعدم الاستقرار والهجرة القسرية. وينطبق ذلك بشكل خاص على الفئات المهمشة مثل النساء والشباب والشعوب الأصلية.

وهؤلاء السكان الريفيون وصغار المنتجين يعتمدون على المزارع الصغيرة للحصول على دخلهم وقوتهم. وهم مهمون أيضا للأمن الغذائي والاستقرار المحليين ويساهمون مساهمة كبيرة في إطعام العالم. فهم ينتجون ما يصل إلى 70 في المائة من الأغذية المستهلكة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

فإن توسيع نطاق الاستثمارات الشاملة والمستدامة في الزراعة بدرجة كبيرة سيكون تحويليا، وسيساعد على إعادة أهداف التنمية المستدامة إلى مسارها الصحيح. والاستثمار في الزراعة أكثر فعالية مرتين إلى ثلاث مرات في الحد من الفقر مقارنة بالقطاعات الأخرى. وبفضل هذه الاستثمارات، يزيد الإنتاج ويتنوع ويتكيف مع المناخ المتغير. ويتوفر المزيد والأفضل من الغذاء، وتتحسن مداخيل كل من هم على طول سلسلة القيمة. ومع توفر الأمن الغذائي وخيارات سبل العيش، ينخفض الضغط من أجل الهجرة وعدم الاستقرار، بينما تزداد القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ. وهذا هو السبب في أن القدرة الريفية على الصمود تمثل نقطة تحول للجوع والفقر والمناخ.

يمكن لكل دولار أمريكي يُستثمر في القدرة على الصمود اليوم أن يوفر ما يصل إلى 10 دولارات أمريكية من المساعدات الطارئة في المستقبل.

لماذا الآن؟

على الرغم من هذه الإمكانات، فقد استمر نقص الاستثمار في السكان الريفيين على مدى عقود. والمساعدة الإنمائية الرسمية للزراعة راكدة عند مستوى يقل كثيرا عما هو مطلوب، والتمويل المناخي الموجه إلى الزراعة الصغيرة يبلغ بالكاد 2 في المائة من الإجمالي. وقد أصبحت العواقب وخيمة.

وعانى أكثر من 780 مليون شخص في العالم من الجوع في عام 2022. وفي أفريقيا، يواجه حوالي 20 في المائة من السكان الجوع. وتتفاقم مثل هذه الأرقام بسبب التعافي البطيء من جائحة كوفيد 19، واستمرار أوجه عدم المساواة، والآثار الشديدة المتزايدة لتغير المناخ. وفي ظل الاتجاهات الحالية، من المرجح في عام 2030 أن يظل 575 مليون شخص يعيشون في فقر مدقع وأن يظل 670 مليون شخص يواجهون الجوع.

والتوقعات بشأن المناخ مقلقة بنفس القدر. فقبل عام 2030، من المتوقع أن يصل ارتفاع درجة الحرارة العالمية إلى العتبة الحرجة البالغة 1,5 درجة، مما سيكون له آثار شديدة ولا رجعة فيها على إنتاج الأغذية والحصول عليها.

ولمعالجة هذا الأمر، هناك حاجة إلى ما بين 300 و400 مليار دولار أمريكي سنويا حتى عام 2030 لتحويل النظم الغذائية. ويجعل الدين العام وضعف النمو الاقتصادي والضغوط المالية المتزايدة من الصعب تحقيق هذه الأرقام. ويجب الموازنة بين تمويل الاستجابة للطوارئ في مواجهة الأزمات المتكررة والاستثمارات في الحلول المتوسطة والطويلة الأجل.

لماذا الصندوق؟

تأسس الصندوق في أعقاب أزمتي الغذاء والطاقة العالميتين في سبعينات القرن الماضي، بهدف معالجة الأسباب الجذرية للفقر وانعدام الأمن الغذائي. ويستثمر الصندوق في السكان الريفيين، ويحسن الإنتاج الغذائي والنظم الغذائية ومستويات التغذية في أفقر المجتمعات المحلية. ويؤدي ذلك إلى بناء القدرة على الصمود، وحماية الكوكب، وإنشاء سبل عيش من أجل غد جديد وأفضل.

وتُستثمر نسبة مائة في المائة من تمويل الصندوق في النظم الغذائية الريفية والسكان الريفيين الأكثر ضعفا. وهو الوكالة المتخصصة الوحيدة التابعة للأمم المتحدة والمؤسسة المالية الدولية المكرسة حصريا لتحويل الزراعة والاقتصادات الريفية. والصندوق هو ثاني أكبر مستثمر متعدد الأطراف في العالم في مجال الأغذية والزراعة، وتُنفذ أكثر من 50 في المائة من حافظته في أفريقيا. وهو يصل إلى عشرات الملايين من السكان الريفيين من خلال برنامج عمل يزيد عن 20 مليار دولار أمريكي، يجمع بين تمويل الصندوق والتمويل المشترك.

ويستخدم الصندوق الموارد بكفاءة وفعالية. وتصنيفه الائتماني AA+ يعني أنه يستطيع تنفيذ نماذج تمويل مبتكرة وإشراك القطاع الخاص وتوسيع نطاق التمويل غير المستغل. وهو إحدى وكالات الأمم المتحدة الوحيدة التي تعمل في الأسواق الرأسمالية. وفي عام 2021، صنف تقييم مركز التنمية العالمية لجودة المساعدة الإنمائية الرسمية الصندوق على أنه أكثر المنظمات الإنمائية المتعددة الأطراف فعالية وكفاءة على الصعيد العالمي. ويُعترف بأثره ونتائجه على نطاق واسع، بما في ذلك مؤخرا في مؤتمر القمة من أجل ميثاق تمويل عالمي جديد في باريس وبيان عمل مجموعة الدول السبع في هيروشيما.

ويكمن جوهر نجاح الصندوق في نهجه الذي يتمحور حول الإنسان. ويستثمر الصندوق في السكان الريفيين، ويقيم شراكات مع صغار المنتجين والنساء والشباب والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المهمشة الأخرى. وهو يبني ثقة قوية مع المجتمعات المحلية والحكومات والشركاء الدوليين – بما في ذلك العمل على نحو وثيق مع المصارف الإنمائية المتعددة الأطراف ووكالات الأمم المتحدة الأخرى. وتتجلى بوضوح الثقة التي تضعها الدول الأعضاء النامية في الصندوق، فقد ساهم ما يقرب من 90 بلدا من بلدان القائمة جيم طواعية في آخر تجديد لموارده.

منذ عام 1977 قام الصندوق بتحويل كل دولار إلى 6 دولارات أمريكية من الاستثمار في المناطق الريفية

تغيير حياة 100 مليون شخص

إذا لم يحدث تغيير ملموس، فإن الآفاق العالمية بشأن الفقر والجوع والمناخ ستكون قاتمة. والحلول موجودة، ولكنها تتطلب توسيع نطاق التمويل. ويدعو الصندوق الدول الأعضاء فيه إلى اتخاذ هذه الخطوة في إطار التجديد الثالث عشر لموارده.

ويهدف الصندوق إلى تنفيذ **برنامج عمل لا يقل عن 10 مليارات دولار أمريكي مما يؤدي إلى إحداث أثر كبير على أكثر من 100 مليون من السكان الريفيين الفقراء.** وهذه استجابة طموحة للدعوات الموجهة إلى المصارف الإنمائية المتعددة الأطراف والمؤسسات المالية الدولية لاتخاذ إجراءات وتوفير المزيد من الموارد التيسيرية للأشد فقرا ومعاناة من المديونية الحرجة. وسيعمل الصندوق على ضمان وصول مساهمات الأعضاء إلى الأكثر فقرا، **من خلال إتاحة 45 في المائة من التمويل التيسيري للبلدان المنخفضة الدخل.**

وهذا المستوى من الطموح يعني أن يبذل الصندوق المزيد مما يفعله على أفضل وجه، مع تعزيز العمل في **ثلاثة مجالات ذات أولوية** وهي الهشاشة وتغير المناخ والتنوع البيولوجي، والاستفادة من القطاع الخاص لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أولويات التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق

بناء القدرة على الصمود في السياقات الهشة

نحن في عالم يزداد هشاشة، ويجب إيجاد طرق لمواجهة عدم الاستقرار والنزاع والنزوح مع التركيز على القدرة المحلية على الصمود. وسيزيد الصندوق في التجديد الثالث عشر لموارده تخصيص الموارد الأساسية المخصصة للأوضاع الهشة إلى **30 في المائة على الأقل**. وسيشمل التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق أيضا تعزيز الشراكات الاستراتيجية وزيادة مرونة البرمجة، وزيادة الدعم التشغيلي (بما في ذلك الأدوات الرقمية)، وإجراء تقييمات أكثر تعمقا لفهم أبعاد الهشاشة.

إعطاء الأولوية للزراعة القادرة على الصمود في وجه تغير المناخ وللتنوع البيولوجي

يجب أن تعالج حلول الجوع والفقر مسألتي التغير السريع في المناخ وفقدان التنوع البيولوجي. وسيكثف التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق الدعم المقدم للزراعة القادرة على الصمود في وجه تغير المناخ، والاستدامة البيئية، وإدارة التنوع البيولوجي. وسيزيد الصندوق هدفه المتعلق بالأنشطة المناخية في البرامج التي يمولها إلى **45 في المائة على الأقل** وسيطلق مساهمات مناخية إضافية لتعزيز القدرة على التنبؤ بالتمويل المناخي وإدماجه في البرامج. وستزيد المساهمات المناخية الإضافية التمويل المناخي التيسيري للغاية للبلدان المنخفضة الدخل.

إشراك القطاع الخاص لتمكين صغار المزارعين

القطاع الخاص جزء لا يتجزأ من سد فجوة تمويل أهداف التنمية المستدامة. وبالنسبة لصغار المزارعين، يعد استثمار القطاع الخاص شريان حياة يوفر الوصول إلى رأس المال وفرص العمل والتكنولوجيا والأسواق. وسيقوم الصندوق في التجديد الثالث عشر لموارده بتحديث استراتيجيته للانخراط مع القطاع الخاص وسيُنشئ **نموذج تمويل جديدا** لبرنامج تمويل القطاع الخاص. وسيعمل الصندوق على تحفيز وتعبئة استثمارات خاصة إضافية وخدمات مالية للمناطق الريفية المحرومة وسيعزز المزيد من الشراكات بين القطاعين العام والخاص مع مؤسسات الأغذية الزراعية ورواد الأعمال.

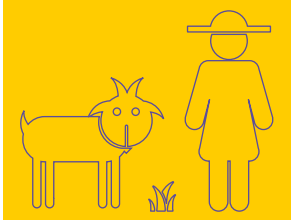

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية هو الصندوق العالمي للاستثمار في النظم الغذائية الريفية

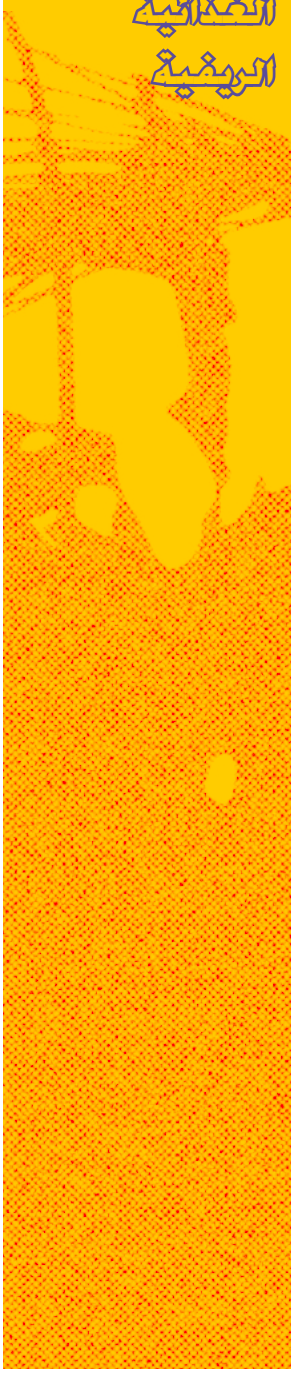

التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق

يوم جديد

يمثل التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق فرصة للصندوق ليتولى القيادة في ضمان قيام النظام المالي الدولي بتوفير القدرة على الصمود الريفي ومستقبل آمن غذائيا.

وبالاستفادة من هذه المنصة القوية، والبناء على برنامج العمل العالمي الجاري، **سيُترجم التجديد القوي للموارد في التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق إلى حصول أكثر من 100 مليون من السكان الريفيين على دخل ووظائف أفضل.**

وهذا يعني إنتاج المزيد من الأغذية وتجهيزها ووصولها إلى الأسواق محليا بطرق تحمي الكوكب. وهذا يعني قدرة أكبر على الصمود في وجه الصدمات البيئية والاقتصادية والاجتماعية. فالاستثمار في السكان الريفيين الآن، من خلال قنوات فعالة مثل الصندوق، هو الطريق إلى غد جديد وأفضل للسنوات القادمة.

اطلع على المزيد هنا.

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
Via Paolo di Dono, 44 - 00142 Rome, Italy
رقم الهاتف: 54591 06 39+
رقم الفاكس: 5043463 06 39+
البريد الإلكتروني: ifad@ifad.org
www.ifad.org
facebook.com/ifad
instagram.com/ifadnews
linkedin.com/company/ifad
twitter.com/ifad
youtube.com/user/ifadTV

سبتمبر/أيلول 2023